@ 176 @ (^ سميع عليم (181) فمن خاف من موص جنفا أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه إن ا غفور رحيم (182) يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على) * * * * بدله) بعلامة التذكير ، والمذكور مؤنث ، وهي : الوصية ؟ قيل معناه : فمن بدل أمر الوصية . .

وقيل : معناه : فمن بدل قول الموصي ؛ لأن الوصية تصدر عن قول الموصي ؛ فرجع إلى المعنى دون اللفظ ، وهذا مثل قوله تعالى : (^ فمن جاءه موعظة) أي : جاءه وعظ ، فرجع إلى المعنى ، كذا وأراد بالتبديل : تبديل الشهداء والأوصياء والأولياء . .

(^ فإنما إثمه على الذين يبدلونه) لا على الموصي . (^ إن ا سميع) لما أوصى به الموصي (^ عليم) بتبديل المبدلين . .

قوله تعالى : (^ فمن خاف من موص جنفا أو إثما) الخوف ها هنا بمعنى العلم . .

وهو مثل قوله - تعالى - : (^ فإن خفتم ألا يقيما حدود ا) وقوله : (^ وإن خفتم شقاق بينهما) . أي : علمتم ، وإنما عبر بالخوف عن العلم ؛ لأن الخوف طرف إلى العلم فإنه إنما يخاف الوقوع في الشيء ؛ للعلم به . .

وقوله تعالى : (^ من موص) قرىء بالتخفيف والتشديد ، يقال : أوصى ووصى بمعنى واحد . .

وأما الجنف : الميل ، والإثم : الظلم ، وأنشد سيبويه : .

(تجانف عن جو اليمامة ناقتي % وما كان قصدي أهلها لسوائكا)